

لسان العرب

(حوذ) حاذَ يَحْذُوذُ حَوْذًا كحاط حَوْطًا وَالْحَوْذُ الطَّلَقُ وَالْحَوْذُ
وَالإِذْوَذُ السِّرُّ الشَّدِيدُ وَحَاذَ إِبْلَهُ يَحْوِذُهَا حَوْذًا سَاقَهَا سَوْقًا شَدِيدًا كحازها حوزًا
وروي هذا البيت يَحْذُوذُهُنَّ وَلَهُ حَوْذِيٌّ فسرهُ ثعلبُ بأنَّ معنى قولهِ حوذِيٌّ امتناعُ في
نفسهِ قال ابن سيدة ولا أَعْرِفُ هذا إِلا ههنا والمعروفُ يحوزهُنَّ وله حوزيٌّ وفي حديث الصلاة
فمن فرَّغَ لها قلبه وحاذَ عليها فهو مؤمنٌ أَي حافظٌ عليها من حاذَ الإِبْلَ يحوذها إِذا حازها
وجمعها ليسوقها وطَرَدُ أَحَوْذُ سَريعٌ قال بَخْدَجٌ لاقى النخيلاتُ حِنَاذاً مَحْنِذاً مني
وشلاًَّ لِلأَعادي مَشْقِذاً وطَرِداً طَرِدَ النعامُ أَحَوْذاً وَأَحَوْذَ السِّرِّ سارِ سِيراً
شديداً وَالأَحَوْذِيٌّ السَريعُ في كلِّ ما أَخَذَ فيه وَأَصَلهُ في السفرِ وَالْحَوْذُ السَّوقُ
السَريعُ يقالُ حُذِتْ الإِبْلُ أَحَوْذُها حَوْذاً وَأَحَوْذُها مِثْلُهُ وَالأَحَوْذِيٌّ الخَفيفُ في
الشَّيْءِ بحدفهِ عن أَبِي عمروٍ وقال يصفُ جناحي قِطاةٍ على أَحَوْذِيَّينِ اسْتَقَلَّتْ عليهما
فما هي إِلا لَمَحَّةٌ فَتَغيبُ وقال آخِرُ أَتَتَكَ عَيْسُ تَحْمِلُ المَشِيَّاءَ ماءً مِنْ
الطَّيْثَةِ أَحَوْذِيَّاءَ يعني سَريعَ الإِسْهالِ وَالأَحَوْذِيٌّ الَّذي يَسيرُ مَسيرةَ عَشْرِ في ثلاثِ لَيالٍ
وَأَنشَدَ لَقَدَّ أَكُونُ على الحاجاتِ ذالِ لَدَيْتِ وَأَحَوْذِيَّاءَ إِذا انضَمَّ الذُّعاليبُ
قال انضمامها انطواءً بدنِها وهي إِذا انضمتْ فهي أَسْرَعُ لها قال والذُعاليبُ أَيضاً ذبولُ
الثيابِ ويقالُ أَحَوْذَ ذاك إِذا جمعه وضمه ومنه يقالُ استحوذَ على كذا إِذا حواه
وَأَحَوْذَ ثوبه ضمهُ إِليه قال لبيدٌ يصفُ حماراً وَأُتِنا إِذا اجْتَمَعَتْ وَأَحَوْذَ
جانِبَيْها وَأَوْرَدَها على عَوجٍ طِوالٍ قال يعني ضمها ولم يفتِّه منها شيءٌ وعنى بالعوْجِ
القوائمُ وأمرُ مَحْذُودٍ مضمومٌ محكمٌ كَمَحْذُوزٍ وَجادٌ ما أَحَوْذَ قَصيدتَهُ أَي أَحْكَمها ويقالُ
أَحَوْذُ الصانعِ القَدْحُ إِذا أَخَفَهُ ومن هذا أُخِذَ الأَحَوْذِيٌّ المنكَمشُ الحادُّ الخَفيفُ في
أُمورِهِ قال لبيدٌ فهو كَقَدْحِ المَنَيعِ أَحَوْذَهُ الصَّانِعُ يَنْدُفِي عن مَتْنِهِ
القُوبِيا وَالأَحَوْذِيٌّ المَشْمَرُ في الأُمورِ القاهِرُ لها الَّذي لا يَشُدُّ عليه منها شيءٌ
والحَوَيْذُ من الرِجالِ المَشْمَرُ قال عمرانُ بنُ حَاطِّانِ ثَقُفٌ حَوَيْذُ مُبِينِ الكَفِّ
ناصِعُهُ لا طائِشُ الكَفِّ وَقَافٌ ولا كَفَلٌ يَريدُ بالكَفَلِ الكَفَلُ وَالأَحَوْذِيٌّ الَّذي
يَغْلِبُ واستَحَوْذَ غلبَ وفي حديث عائِشةَ تصفُ عمرَ Bهما كانَ وَالأَحَوْذِيَّ نَسِيحَ
وَدَهُ الأَحَوْذِيٌّ الحادُّ المنكَمشُ في أُمورِهِ الحَسَنُ لسياقِ الأُمورِ وحاذهُ يَحْذُوذُهُ حَوْذاً
غلبه واستَحَوْذَ عليه الشيطانُ واستحاذَ أَي غلبَ جاءَ بالواوِ على أَصلِهِ كما جاءَ اسْتَرَوْحَ
واستوصبَ وهذا البابُ كلُّهُ يجوزُ أَن يَتَكَلَّمَ به على أَصلِ قولِ العربِ اسْتَصَابَ

واستصوب واستجاب واستجوب وهو قياس مطرد عندهم وقوله تعالى ألم نستحوذ عليكم
 أي ألم نغلب على أمورك ونستول على مودتك وفي الحديث ما من ثلاثة في قرية ولا
 بدو ولا تقام فيهم الصلاة إلا وقد استحوذوا عليهم الشيطان أي استولى عليهم وحواهم
 إليه قال وهذه اللفظة أحد ما جاء على الأصل من غير إعلال خارجة عن أخواتها نحو
 استقال واستقام قال ابن جنبي امتنعوا من استعمال استحوذ معتلاً وإن كان القياس داعياً
 إلى ذلك مؤذناً به لكن عارض فيه إجماعهم على إخراجهم مصححاً ليكون ذلك على أصول ما
 غيّر من نحوه كاستقام واستعان وقد فسر ثعلب قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان فقال غلب
 على قلوبهم وقال D حكاية عن المنافقين يخاطبون به الكفار ألم نستحوذ عليكم
 ونمذعكم من المؤمنين وقال أبو إسحق معنى ألم نستحوذ عليكم ألم نستول عليكم
 بالموالة لكم وحاذ الحمار أتذنه إذا استولى عليها وجمعها وكذلك حازها وأنشد
 يحوذ هُنَّ وله حوذِيُّ قال وقال النحويون استحوذ خرج على أصله فمن حاذ يحوذ
 لم يقل إلا استحاذ ومن قال أحوذ فأخرجه على الأصل قال استحوذ والحاذ الحال ومنه
 قوله في الحديث أغبط الناس المؤمن الخفيف الحاذ أي خفيف الظهر والحاذان ما وقع
 عليه الذنب من أديار الفخذين وقيل خفيف الحال من المال وأصل الحاذ طريقة المتن من
 الإنسان وفي الحديث ليا تين على الناس زمان يغبط الرجل فيه لخفة الحاذ كما
 يغبط اليوم أبو العشرة ضربه مثلاً لقلة المال والعيال شمر يقال كيف حالك
 وحاذك؟ ابن سيده والحاذ طريقة المتن واللام أعلى من الذال يقال حال متهو وحاذ
 متهو وهو موضع اللبد من ظهر الفرس قال والحاذان ما استقبلك من فحذي الدابة إذا
 استدبرتها قال وتلاف حاذيها بذي خصل ريسان مثلاً قواديم الذسّر قال
 والحاذان لحمتان في ظاهر الفخذين تكونان في الإنسان وغيره قال خفيف الحاذ
 نسأل الفيا في وعيد للصحابّة غيّر عيّد الرياشي قال الحاذ الذي يقع عليه
 الذنب من الفخذين من ذا الجانب وذا الجانب وأنشد وتلاف حاذيها بذي خصل
 عقمات فنعوم بندية العقم أبو زيد الحاذ ما وقع عليه الذنب من أديار
 الفخذين وجمع الحاذ أحواذ والحاذ والحال معاً ما وقع عليه اللبد من ظهر الفرس وضرب
 النبي A في قوله مؤمن خفيف الحاذ قلة اللحم مثلاً لقلة ماله وقلة عياله كما يقال
 خفيف الظهر ورجل خفيف الحاذ أي قليل المال ويكون أيضاً القليل العيال أبو زيد العرب
 تقول أنفع اللبن ما ولي حاذي الناقة أي ساعة تحلب من غير أن يكون رضعها حوار
 قبل ذلك والحاذ نبت وقيل شجر عظام يندبت نديتة الرمث لها غصنة كثيرة
 الشوك وقال أبو حنيفة الحاذ من شجر الحامض يعظم ومنابته السهل والرمل وهو ناجع في
 الإبل تخصب عليه رطباً ويابساً قال الراعي ووصف إبله إذا أخلافته صوب

الربيعِ وَصَالَهَا عَرَادُ وَحَادُ مُلَابِسُ كُلُّ أَجْرَعَا .

(* قوله « وصالها » كذا بالأصل هنا وفي عرد وقد وردت « أجرعا » في كلمة « عرد »
بالحاء المهملة خطأ) .

قال ابن سيده وألف الحاذ واو لأن العين واواً أكثر منها ياء قال أبو عبيد الحاذ
شجر الواحدة حاذة من شجر الجنديّة وأنشد ذوات أمّ طيِّ وذات الحاذ والأَمْطيّ شجرة
لها صمغ يمضغه صبيان الأعراب وقيل الحاذة شجرة يألفها بقَرُّ الوحش قال ابن مقبل
وهُنَّ جُنُوحٌ لِدَيْ حَاذَةَ صَوَارِبُ غِرْلَانِهَا بِالْجُرْنِ وَقَالَ مَزَاهِمُ دَعَاهُنَّ ذِكْرُ
الْحَاذِ مِنْ رَمَلٍ خَطْمَةٌ فَمَارِدُ فِي جَرْدَائِهِنَّ الْأَبَارِقُ وَالْحَوْذَانُ نَبْتٌ يَرْتَفِعُ
قَدْرُ الذَّرَاعِ لَهُ زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ فِي أَصْلِهَا صَفْرَةٌ وَوَرَقَتُهُ مَدْوَرَةٌ وَالْحَافِرُ يَسْمَنُ عَلَيْهِ وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ
السَّهْلِ حَلْوٌ طَيِّبُ الطَّعْمِ وَلِذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ آكُلُ مِنْ حَوْذَانِهِ وَأَنْزَلُ وَالْحَوْذَانُ نَبَاتٌ
مِثْلُ الْهِنْدِ بِأَيِّ نَبْتٍ مَسْطَحًا فِي جَلَدِ الْأَرْضِ وَلِيَانِهَا لِأَرْقَاً بِهَا وَقَلَّمَا يَنْبَتُ فِي السَّهْلِ
وَلِهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ وَفِي حَدِيثِ قَسِّ عَمِيرٍ حَوْذَانُ الْحَوْذَانِ نَبْتٌ لَهُ وَرَقٌ وَقَصَبٌ وَنَوْرٌ أَصْفَرٌ وَقَالَ
فِي تَرْجَمَةِ هُوذٍ وَالْهَادِ شَجَرَةٌ لَهَا أَغْصَانٌ سَيْدِطَةٌ لَا وَرَقَ لَهَا وَجَمَعَهَا الْهَادُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
رَوَى هَذَا النَّضْرُ وَالْمَحْفُوظُ فِي بَابِ الْأَشْجَارِ الْحَاذُ وَحَوْذَانُ وَأَبُو حَوْذَانُ أَسْمَاءُ رِجَالٍ وَمِنْهُ
قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَرَّاحِ أَتَتَكَ قَوَافٍ مِنْ كَرِيمِ هَجَوْتَهُ أَبَا الْحَوْذِ
فَانظُرْ كَيْفَ عَنكَ تَذَوْدُ إِنَّمَا أَرَادَ أَبَا حَوْذَانَ فَحَذَفَ وَغَيْرَ بِدْخُولِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ وَمِثْلُ هَذَا
التَّغْيِيرُ كَثِيرٌ فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ كَقَوْلِ الْحَظِيئَةِ جَدْلَاءُ مُجْكَمَةٌ مِنْ صُنْعِ سَلَامٍ يَرِيدُ
سَلِيمَانَ فَعِيرٌ مَعَ أَنَّهُ غَلَطَ فَنَسَبَ الدَّرُوعَ إِلَى سَلِيمَانَ وَإِنَّمَا هِيَ لِدَاوُدَ وَكَقَوْلِ النَّابِغَةِ
وَنَسَجَ سُلَيْمٍ كُلُّ قَهْءٍ ذَائِلٌ يَعْنِي سَلِيمَانَ أَيْضًا وَقَدْ غَلَطَ كَمَا غَلَطَ الْحَظِيئَةُ
وَمِثْلُهُ فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ الْجَفَاءِ كَثِيرٌ وَاحِدَتُهَا حَوْذَانَةٌ وَبِهَا سَمِيَ الرَّجُلُ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِرَجُلٍ
مِنْ بَنِي الْهَمَّازِ لَوْ كَانَ حَوْذَانَةٌ بِالْبِلَادِ قَامَ بِهَا بِالْدَلْوِ وَالْمِقَاطِ أَيْسَامَ أَدْعُو
يَا بَنِي زِيَادِ أَرْزَقَ بَوَّالًا عَلَى الْبَسَاطِ مُنْجَحِرًا مُنْجَحِرًا الصُّدَّادِ
الصُّدَّادُ الْوَزْغُ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ بِأَبِي زِيَادٍ وَرَوَى أَوْرَقَ بَوَّالًا عَلَى الْبَسَاطِ وَهَذَا هُوَ
الْأَكْفَأُ